مجلة الجبل للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Al-Jabal Journal of Humanities and Applied Sciences
المجلد السادس – العدد الأول – 2025 – الصفحات: 137-151

دور مادة التربية الاسلامية في تحسين مفاهيم القيم الاخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي

أ/ نصرالدين محمد سعد الخريف
محاضر بقسم التربية وعلم النفس – كلية التربية العجيلات – جامعة الزاوية

The role of Islamic education in improving moral values among ninth-grade students in primary edu.

NASRULDEEN MOHAMMED SAED ALKHARAYYIF

elkoryyf@zu.edu.ly.n

تاريخ الاستلام: 02-07-2025، تاريخ القبول: 27-08-2025، تاريخ النشر: 25-09-2025

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على دور مادة التربية الإسلامية في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمدينة العجيلات. اعتمد الباحث على أداة الاستبيان التي وُزعت على عينة مكوّنة من 60 تلميذاً، وتم تحليل النتائج باستخدام برنامج.SPSS

أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية لمادة التربية الإسلامية في تعزيز مجموعة من القيم الأخلاقية، أبرزها:الصدق، بر الوالدين، التعاون، والاحترام.

كما بينت النتائج أن زيادة التفاعل مع محتوى المادة ينعكس بشكل واضح على التزام التلاميذ بتلك القيم في حياتهم اليومية.

الكلمات المفتاحية: التربية الاسلامية / مفاهيم القيم الأخلاقية/ الصف التاسع /مرحلة التعليم الأساسي.

Abstract:

The study aimed to identify the role of Islamic education in developing moral values among ninth-grade students in Ajilat. The researcher used a questionnaire distributed to a sample of 60 students, and the results were analyzed using SPSS.

The results showed a positive and statistically significant impact of Islamic education in promoting a set of moral values, most notably:

Honesty, filial piety, cooperation, and respect.

The results also demonstrated that increased engagement with the content of the course clearly reflects students' commitment to these values in their daily lives.

مجلة الجبل للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Al-Jabal Journal of Humanities and Applied Sciences
المجلد السادس – العدد الأول – 2025 – الصفحات: 137-151

مقدمة:

تُعد مادة التربية الاسلامية من أهم المقررات الدراسية التي تساعد التلاميذ في تحسين سلوكياتهم وإعدادهم إعداداً سليماً في الحياة العملية، وإن من اهتمامات التربية الاسلامية التركيز على القيم الأخلاقية باعتبارها شرطً أساسياً لحياة التلاميذ الدينية والدنيوية. وكما تساهم بشكل كبير في خلق المواطن الصالح داخل المجتمع المحيط به.

وتُعد القيم الأخلاقية المعيار الاساسي للسلوك التلميذ سواء أكان مع الفرد، أو مع الجماعة، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لتكون معبرة عن طبيعة الإنسان وطبيعة المجتمع إلا عن طريق القيم الأخلاقية للتلميذ، الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسئولية المشتركة في تعميق القيم وتنميتها.

مشكلة البحث:

يعيش الإنسان في عصرنا الحاضر أزمة حقيقية في القيم، إلى جانب اضطراب في الهوية وضبابية في الأهداف، خاصة بعد ما شهده العالم من أزمات اجتماعية وسياسية عميقة أثرت على جميع جوانب الحياة. وأمام هذه التحديات، يقف الشباب حائرين بين تيارات فكرية وثقافية متعددة، تسعى كل منها إلى رسم اتجاه مختلف للحياة، مما يؤدي إلى تشتت في الغايات وتناقض في القيم، في الوقت الذي يتطلعون فيه إلى تحقيق التكامل النفسي والاجتماعي والعيش في سلام مع أنفسهم ومجتمعهم.

وفي خضمّ هذه التحولات، يصبح من الطبيعي أن تطرأ تغيرات واضحة على المنظومة القيمية لدى أفراد المجتمع، خاصة فئة الناشئة، حيث تتبدل الأولويات وتضطرب المبادئ، مما يجعل الحاجة ماسّة إلى مرجعية ثابتة تعيد الاتزان للقيم وتضبط السلوك.

ومن هنا تبرز أهمية مادة التربية الإسلامية، التي تُعد من أبرز المقررات الدراسية التي تساهم في تهذيب سلوك التلاميذ وتربيتهم تربية متكاملة، تجمع بين صلاح الدنيا وسعادة الآخرة. فهي مادة لا تقتصر على تقديم معارف دينية نظرية؛ بل تهدف إلى بناء شخصية التلميذ على أسس من الإيمان والأخلاق والاستقامة، اعتماداً على مبادئ إلهية وروحية سامية وضعها الله سبحانه وتعالى لتنظيم حياة الإنسان وتوجيهه نحو الخير. لذا تلخصت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

- ما دور مقرر مادة التربية الإسلامية في تحسين مفاهيم القيم الاخلاقية لتلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الاساسي ؟

أهمية البحث:

1. قد يستفيد من هذه الدراسة الباحثون والمختصون في الشأن التعليمي لرسم البرامج والخطط لمواجهة آثار التحديات والمتغيرات المجتمعية على القيم الأخلاقية والنهوض بالمجتمع.
2. قد يساعد مقرر التربية الإسلامية؛ في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية والمبادئ والآداب التربوية السليمة وغرسها في نفوس التلاميذ.
3. توضيح العلاقة بين مقرر التربية الإسلامية والقيم الأخلاقية بمرحلة التعليم الأساسي.
4. تكمن أهمية هذه الدراسة في المحافظة على القيم الأخلاقية السليمة، وبيان كيفية تعزيزها في المجتمع.
5. قد تسلط هذه الدراسة الضوء على دور المناهج الإسلامية في معالجة القصور الأخلاقي.

أهدف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. دراسة وتحليل دور مادة التربية الإسلامية في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي في مدارس مراقبة التربية والتعليم ببلدية العجيلات.
2. تحديد أبرز القيم الأخلاقية التي تتضمنها مادة التربية الإسلامية المقررة لهذه المرحلة.
3. اقتراح آليات وتوصيات تربوية لتعزيز دور مادة التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها الأخلاقية والتربوية.

حدود البحث:

- الحد البشري: تلاميذ الصف التاسع ببعض مدارس مرحلة التعليم الاساسي
- الحد المكاني: مدارس مرحلة التعليم الاساسي بمراقبة التربية والتعليم ببلدية العجيلات – ليبيا.
- الحد الموضوعي: دور مقرر التربية الاسلامية في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي.

مصطلحات البحث:

1– القيم الاخلاقية:

تُعرف بأنها "مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه كقيمة يتميز بها الإنسان وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الإصلاح، وذلك لصياغة سلوكيه وتصـــرفاته في إطـــــــــار محـــــــدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي بها بقية أفراد المجتمع" [1]

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من السلوكيات والأحكام التي تتكون لدى تلاميذ الصف التاسع والتي ترتكز على مبادئ تنبثق من الدين والعرف وتقاليد مجتمعنا الليبي.

2- مرحلة التعليم الأساسي: تعرف بأنها" القاعدة الرئيسية والعريضة لتعلم جميع الناشئة من سن السادسة حتى السن الخامسة عشرة، ويهدف إلي تزويد التلاميذ بالقدر الضروري من القيم وأنماط السلوك والمعارف والخبرات والمهارات" [2]

الإطار النظري

أولاً: التربية الإسلامية كمبحث دراسي في مرحلة التعليم الأساسي:

تُعد مادة التربية الإسلامية من الركائز الأساسية في المنهج التربوي الليبي، إذ تهدف إلى بناء شخصية الطالب بناءً متكاملاً من الجوانب الإيمانية، الأخلاقية، المعرفية، والسلوكية. ولا تقتصر هذه المادة على نقل المعلومات الدينية المجردة؛ بل تسعى إلى تنمية القيم الأخلاقية وتشكيل الاتجاهات السلوكية الإيجابية، وذلك بما ينسجم مع الهوية الدينية والثقافية للمجتمع الليبي.

ويُنظر إلى التربية الإسلامية بوصفها مبحث يساهم في تربية الفرد تربية متكاملة، تعينه على الفهم الصحيح للدين، وتطبيقه في حياته اليومية، كما تعزز لديه الانتماء الوطني والديني في آنٍ واحد، من خلال ربط الإيمان بالمسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيجابي.

أهمية التربية الإسلامية:

تُعد التربية الإسلامية من أهم المباحث التربوية التي تسهم في بناء شخصية الإنسان من مختلف جوانبها الروحية، الأخلاقية، الاجتماعية، والنفسية. فهي تربية شاملة تهدف إلى تنظيم علاقة الفرد بخالقه، وبنفسه، وبمن حوله، وتغرس فيه المبادئ والقيم التي تعينه على ممارسة حياة متزنة ومتكاملة.

تنبع أهمية التربية الإسلامية من الوظائف التربوية المتعددة التي تقوم بها في حياة الفرد والمجتمع، والتي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية: [3]

1. **وظيفة إصلاحية وتوجيهية:** تُعد التربية الإسلامية أداة فعالة في تهذيب سلوك الناشئة، ورفع مستواهم الأخلاقي، بما يضمن لهم السعادة في حياتهم المستقبلية، من خلال إعدادهم ليكونوا أفراداً صالحين وفاعلين في مجتمعاتهم.
2. **تزكية النفس وتطهيرها:** تسهم التربية الإسلامية في تطهير القلوب وتنمية الضمائر، وتشكيل الشخصية الإسلامية المتوازنة التي تتصف بحسن الخلق، كما توجه الأفراد إلى طاعة الله، وتنظم علاقاتهم الاجتماعية على أسس من المحبة، والتعاون، والنصح المتبادل.
3. **إشباع الحاجة النفسية للعقيدة** : تقوم التربية الإسلامية بتزويد الفرد بعقيدة راسخة تُصبح جزءًا من تكوينه الذاتي، فتستجيب لحاجاته النفسية والروحية، وتمنحه الإحساس بالأمن والطمأنينة من خلال إيمانه بالله وارتباطه بالقيم العليا.

انطلاقاً مما سبق، يتضح أن التربية الإسلامية لا تقتصر على التلقين المعرفي للمفاهيم الدينية؛ بل تتجاوز ذلك لتكون إطاراً متكاملاً لبناء الإنسان المسلم فكرياً، وجدانياً، وسلوكياً.

ثانيًا: أهداف تدريس مادة التربية الإسلامية:

تهدف مادة التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي – وبالأخص الصف التاسع – إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والتعليمية، يمكن تلخيصها في الآتي: [4]

1. تعميق الإيمان بالله، وترسيخ مفاهيم العقيدة الإسلامية الصحيحة في ذهن الطالب.
2. تعليم الطلاب أركان الإسلام وأساسيات العبادات، وتوضيح الحكمة من تشريعاتها.
3. غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الصدق، الأمانة، التواضع، برّ الوالدين، احترام الكبير، والتسامح.
4. إكساب الطلبة مهارات التفكير التأملي والنقدي، وذلك من خلال تدبّر النصوص القرآنية، وفهم الأحاديث النبوية، وتحليل مضامينها.
5. تعزيز الانتماء الوطني والديني من خلال ربط مبادئ الدين الإسلامي بقضايا المجتمع، وإبراز دور الفرد المسلم في خدمة وطنه وأمنه.

ثالثاً: مكونات محتوى مادة التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي:

يتضمن محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي في ليبيا مجموعة من المحاور التكاملية

التي تُعنى بالجوانب المختلفة من الدين الإسلامي، وتعمل على ترسيخها في وجدان وسلوك المتعلم. ويمكن عرض هذه المكونات على النحو التالي: [4]

1. **القرآن الكريم**: حفظ وتفسير سور مختارة، مثل سورة النبأ، مع ربط الآيات بقضايا العقيدة، والبعث، واليوم الآخر.
2. **الحديث الشريف:** دراسة عدد من الأحاديث النبوية الصحيحة، وتحليل مضامينها التربوية، والسلوكية، والاجتماعية.
3. **العقيدة الإسلامية:** مفاهيم التوحيد، صفات الله الحسنى، الإيمان بالملائكة، اليوم الآخر، والحساب.
4. **العبادات**: تعليم أحكام الطهارة، الصلاة، الصيام، سجود السهو، والتطبيق العملي لمناسك العبادات.
5. **السيرة النبوية:** تناول مواقف من سيرة النبي محمد صل الله عليه وسلم وصحابته، مثل قصة غيرة عمر بن الخطاب على الإسلام.
6. **تهديب الأخلاق:** دروس تركز على محاربة السلوك السيئ، والتأكيد على قيم الرحمة، الحرية، الإحسان، والرفق بالحيوان.

ثانياً: القيم الأخلاقية:

تستمد أصول القيم الأخلاقية السليمة من العقيدة الاسلامية أساساً، وليس عن المنفعة الذاتية، ولكن لما كانت القيم تعتمد على أصل الشعور بها عند الإنسان محتضن تلك القيم بحيث يترجم عنها بصورة أفعال أو لفظ، فإن الإسلام يجعل الأساس الذي تقوم عليه كافة القيم للإنسان الذي يعتبر محور الرسالة وتحقق تلك القيم كرامة الإنسان، بمراعاة طبيعته وطاقاته وقدارته، وما سخر له من طاقات الكون، وما أُنزل عليه من هداية الوحي، وبذلك تحققت كرامة الإنسان، وتهيأ له أن يضع ويبدع، في ظل هذه القيم؛ بل الدافع للصنع والإبداع والحركة الدائبة في كافة الاتجاهات. [5]

مفهوم القيم الأخلاقية:

تعرف القيم الأخلاقية بأنها "مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع" [1]

كما تعرف بأنها "مجموعة من القواعد والمعايير المنظمة للسلوكيات ودعا لها الإسلام، ويمكن إكتسابها وتنميتها عن طريق التربية الإسلامية بوصفها أخلاقاً إنسانية توافق مع الفطرة وتنظم علاقة الفرد مع غيره" [6]

ومن خلال ذلك فأن القيم الأخلاقية عبارة عن مجموعة من المعايير الاخلاقية تنبثق من مصادر التشريع الاسلامي وتنعكس على سلوكيات واتجاهات واهتمامات تلاميذ الصف التاسع وتتحدد في ضوئها طبيعة علاقته بغيره من التلاميذ داخل المدرسة.

أهمية القيم الاخلاقية للتلاميذ:

يمكن تحديد أهمية القيم الأخلاقية في الآتي [7]:

1. للقيم الأخلاقية أهمية بارزة في تشكيل الشخصية الفردية وتحدد أهدافها في إطار معياري سليم.
2. تسمح لنا القيم الأخلاقية بالتنبؤ بسلوك التلميذ.
3. تعمل القيم الأخلاقية على إصلاح الفرد إصلاحاً نفسياً وخلقياً وضبط شهواته ومطامعه التي كي لا تتغلب على عمله وتوجهه في نمو الخير والإحسان.
4. تمنح القيم الأخلاقية للتلميذ إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، كما تمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابين وتحقيق الرضا عن نفسه.
5. تمنح القيم الأخلاقية للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بالقيم على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تصادفه في حياته العملية.
6. توجه القيم الاخلاقية نشاط الفرد وتجعله متناسق وبعيد عن التناقض والاضطراب.

وفي ضوء ما سبق ذكره يتبين بأن الاخلاق الإسلامية دستور متكامل مستمد من الدستور الرسمي للإسلام وهو القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، بما يعني أن هذه الأخلاق ربانية المصدر، تنظم علاقات الإنسان بنفسه وبغيره من بني جنسه وبغيره من سائر المخلوقات، كما أنها تنظم علاقته بالكون وبخالقه جل وعلا، وتسعى في النهاية إلى تحقيق استقرار المجتمع أفراداً وجماعات وتحقيق السعادة لهم في الدنيا والآخرة.

أهداف تدريس القيم الأخلاقية في التعليم:

يمكن تصنيف أهداف القيم الأخلاقية إلى أربعة أبعاد رئيسة:

1- **البعد السلوكي:**

- تنمية سلوكيات إيجابية لدى الطالب كالصّدق، الأمانة، التعاون، احترام الآخر.
- تقويم السلوك الخاطئ من خلال القدوة والنماذج التربوية [8]

2 - **البعد الوجداني:**

- تعزيز الوعي الأخلاقي والانفعالي لدى المتعلم.
- بناء اتجاهات إيجابية نحو احترام القيم الدينية والوطنية والإنسانية.
- ترسيخ مشاعر الانتماء للمجتمع والأسرة والمدرسة. [9]

3 - **البعد المعرفي:**

- تعريف الطالب بالمفاهيم الأخلاقية والقيم الإسلامية بطريقة علمية.
- تنمية قدرة المتعلم على التمييز بين السلوك القويم وغير القويم.
- فهم أهمية القيم الأخلاقية في بناء المجتمع والدولة [10]

4- **البعد الاجتماعي:**

- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي والاحترام المتبادل.
- تهيئة المتعلم للاندماج في الحياة الاجتماعية كمواطن مسؤول وملتزم.
- غرس قيم التسامح، الحوار، وحل النزاعات بالطرق السلمية. [11]

ويستنتج من حلال ما سبق ذكره بأن تهدف التربية الأخلاقية إلى تنمية شخصية المتعلّم من خلال مجموعة متكاملة من الأبعاد التربوية التي تسهم في تعزيز القيم الأخلاقية على مستويات مختلفة. ويظهر هذا التصنيف أن الأهداف الأخلاقية يمكن تقسيمها إلى أربعة أبعاد رئيسة: البعد السلوكي الذي يركّز على تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقويم غير المرغوب منها؛ والبعد الوجداني

الذي يعنى ببناء اتجاهات إيجابية وترسيخ الانتماء؛ والبُعد المعرفي الذي يهتم بتعريف المتعلّمين بالمفاهيم الأخلاقية وتنمية قدرتهم على التمييز بين السلوكيات؛ وأخيراً البعد الاجتماعي الذي يهدف إلى إعداد المتعلّم للاندماج الإيجابي في المجتمع وتعزيز قيم الحوار والتسامح. ويؤكد هذا التصنيف على ضرورة التكامل بين هذه الأبعاد لتحقيق الأثر التربوي المنشود في غرس القيم الأخلاقية.

النظريات المفسرة للقيم الأخلاقية:

1 – نظرية التحليل النفسي:

تشير هذه النظرية إلى أن اكتساب القيم الأخلاقية يبدا في مرحلة مبكرة من عمر الانسان حيث يتكون الأنا الأعلى (الضمير) لدى الطفل من خلال توحد الوالدين، وذلك لأن الوالدين في تلك العمر يكونان بمثابة ممثلي النظام ويعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والمثل العليا التي يتوجب على الطفل الالتزام بها، ويستخدمان في ذلك الثواب والعقاب، ويعتبر الأنا الأعلى الضمير مكان القيم والمثل العليا وتقاليد المجتمع. [12]

2 – النظرية الوظيفية البنائية:

إن هذه النظرية تخدم جميع النسق القيمية والوظيفية والنظام الاجتماعي، وأن لكل مجتمع نظام خلقياً يتناسب مع الوظائف المناطة بالأفراد داخله، وكما اكدت النظرية على أهمية القيم في استمرار النظام الاجتماعي والمحافظة عليها، وترى أن الأزمات الأخلاقية تحدث نتيجة انعدام المعايير الأخلاقية. [13]

3 – نظرية النمائية المعرفية (بياجيه وكولبرج)

تنظر المدرسة المعرفية التطورية بشيء أن اكتساب القيم الأخلاقية ليس محاكاة نموذج اجتماعي، وإنما تؤكد على أن الخلق يبدأ في محاولة الفرد لتحقيق الاتزان أو توازن في علاقته الاجتماعية وقدراته العقلية، ويعتبر بياجيه من أوائل رواد هذه المدرسة وقد أبدى اهتماماً في بعض دراساته بنمو الحكم الخلقي عند الأطفال، وشروعهم في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ وفهمهم للقوانين الاجتماعية.

ويرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم بياجيه ولورانس كولبرج أن النمو الخلقي للفرد كالنمو المعرفي يمر بسلسلة من المراحل المتتالية والمتتابعة. [14]

4 – النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية إن عملية اكتساب القيم الأخلاقية تتم من خلال التعزيز الايجابي والسلبي والتقليد والاشراط وسلوكيات خلقية مرغوب فيها، لان التعزيز السلبي يساعد على اضعاف السلوك الغير مرغوب فيه، ووفق هذا المنظور فإن الفرد يكتسب قيمه ومعاييره الأخلاقية عن طريق ما يعرف بالتعلم الاجتماعي في مقاومة السلوك اللاأخلاقي عن طريق الملاحظة والاشتراط وتقليد النماذج فيحدث التعلم ويدعمه التعزيز السالب أو الموجب ثم يحدث بعد ذلك التعميم، وغاية النمو الأخلاقي أن يتفق السلوك الأخلاقي مع المفاهيم الأخلاقية والمعتقدات، ومعرفة كيف يصل الناس إلى أن يتصرفوا بطريقة أخلاقية أو غير أخلاقية حتى يتم إخضاعه للتجريب والدراسة. [15]

تعقيب عام عن نظريات القيم الأخلاقية:

يمثل استعراض النظريات الأربع (التحليل النفسي، الوظيفية البنائية، النمائية المعرفية، والسلوكية) محاولة شمولية لفهم عملية اكتساب القيم الأخلاقية من زوايا متعددة: نفسية، اجتماعية، معرفية، وسلوكية. ويُظهر هذا التنوع مدى تعقيد الظاهرة الأخلاقية وتشابك العوامل المؤثرة فيها .ففي حين تؤكد نظرية التحليل النفسي على دور التنشئة المبكرة والأسرة في تشكيل الضمير (الأنا الأعلى)، فإن النظرية الوظيفية البنائية تبرز دور المجتمع ومؤسساته في بناء نسق قيمي يخدم الاستقرار والتماسك الاجتماعي، ما يعكس أهمية السياق الثقافي .أما النظرية النمائية المعرفية فتعد من أكثر النظريات تقدماً في تفسير النمو الأخلاقي، إذ ترتكز على التدرج في التفكير من مرحلة إلى أخرى، كما تتيح إمكانية التدخل التربوي لتسريع هذا النمو، لا سيما من خلال برامج تعليمية تستند إلى التفكير النقدي والمواقف الجدلية .أما النظرية السلوكية، فبالرغم من بساطتها النسبية، إلا أنها توفر آليات عملية لتعديل السلوك الأخلاقي في المدارس من خلال التعزيز والنمذجة، لكنها قد تغفل الجانب الداخلي للفرد من مشاعر وضمير ووعي ذاتي، لذلك يتطلب فهم القيم الأخلاقية وبخاصة في السياقات التربوية الحديثة، مع الأخذ بعين الاعتبار نمو التلميذ عقلياً ووجدانياً، وتأثير السياق الاجتماعي والبيئة التعليمية عليه، مع التركيز على بناء قناعة ذاتية بالقيم وليس مجرد الالتزام الشكلي بها.

الدراسات السابقة:

1 - دراسة حسن الجلادي (1988): بعنوان تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي بمصر.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو التربية الأخلاقية لتلاميذها، والتعرف على متطلبات تنمية هذه القيم في هذه المرحلة وكيفية تحقيقها. وقد استخدم الباحث في دراسته هذه المنهج الوصفي التحليلي. ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:

- وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على قصور المدرسة في هذه المرحلة الأولى من التعليم الأساسي في الاهتمام بالقيم الأخلاقية الأربعة وهي الصدق والشجاعة وهذه المؤشرات تتناول مؤشرات خاصة بالمدرسة، والأمانة والمعلم والعاملين في المدرسة والتلاميذ.

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المدرسة الأساسية وتوفير الإمكانات اللازمة للمدرسة الابتدائية للقيام بدورها في إكساب القيم الأخلاقية، وذلك بتوفير معلم متخصص للتربية الدينية والاهتمام بالأنشطة التربوية التي تعمل على إكساب التلاميذ للقيم الأخلاقية، كما أوصت بالارتقاء بالمعلم مادياً وأكاديمياً. [16]

2 - دراسة حتاحت (2011): تقصي دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم" بالأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في الأردن في تعزيز التربية الأخلاقية لدى طلبتهم. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الخاصة الأساسية في العاصمة عمّان، والبالغ عددهم (10131) معلماً ومعلمة بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2011/2010. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وضمت (300) معلم ومعلمة.

أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يتمتعون بدرجة عالية من القناعة بأهمية التربية الأخلاقية في الممارسات التعليمية، وهي قناعة يُرجّح أن تكون مستمدة من القيم الدينية الإسلامية. كما بيّنت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إسهام المعلمين في التربية الأخلاقية تعزى لمتغيرات الجنس، أو سنوات الخبرة، أو المؤهل العلمي. [17]

3-دراسة إسراء عبد الله، محمد صايل الزيود (2019م) حول فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الأردنية الخاصة.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين، حيث أتبعوا الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (200) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية واستخدمت الدراسة استبانة تكونت من (75) فقرة موزعة على (3) مجالات هي مجال سلوكيات المعلم وأساليب التقويم ومجال الأنشطة الصفية واللاصفية والوسائل والأنشطة التعليمية، ومجال أهداف مهنة التعليم وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية مرتفعاً وبمتوسط حسابي بلغ (4.31) وجاء ترتيب مجالات التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية تبعاً لوجهة نظر المعلمين كالآتي: حيث حصل مجال أهداف مهنة التعليم على المرتبة الأولى، ثم مجال سلوكيات المعلم وأساليب التقويم، وأخيراً مجال الأنشطة الصفية واللاصفية، كما أظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير العمر.

وأوصت الدراسة إلى تفعيل الانشطة الصفية واللاصفية لغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة، وزيادة الدورات التدريبية للمعلمين لتفعيل مبدأ التربية الأخلاقية في المدارس، وتعريف المعلمين بأهداف مهنة التعليم، وواجبهم في الاهتمام بغرس القيم الأخلاقية لدى الطلبة [18].

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتّضح من تحليل الدراسات السابقة وجود عدد من نقاط الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي في الجوانب المنهجية الأساسية، ويمكن توضيحها على النحو التالي:

1 - **من حيث الأدوات المستخدمة:**

- **الاتفاق:** استخدمت جميع الدراسات، بما في ذلك البحث الحالي، الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لملاءمته لقياس الاتجاهات والتصورات المتعلقة بالقيم والسلوكيات.

– جميع أدوات القياس في هذه الدراسات تهدف إلى استقصاء آراء الفئة المستهدفة حول دور المدرسة أو المعلم أو المادة التعليمية في تنمية القيم الأخلاقية.

- **الاختلاف:** الاستبيان في البحث الحالي موجه إلى التلاميذ فقط، ويتكون من (10) فقرات مركزة، بينما كانت أدوات القياس في الدراسات السابقة أكثر تفصيلاً:

على سبيل المثال، استخدمت دراسة إسراء عبد الله والزيود استبياناً موسعاً يتكون من (75) فقرة موزعة على 3 مجالات، ما يظهر اختلافاً في حجم الأداة وتعقيدها. كما أن بعض الدراسات – مثل دراسة الجلاذي قد تكون استخدمت أدوات تحليل نوعي (تحليل محتوى أو ملاحظات) بجانب الاستبيان، على خلاف البحث الحالي الذي اعتمد بشكل كامل على الأسلوب الكمي.

2 - **من حيث العينات:**

- **الاتفاق:** جميع الدراسات استندت إلى عينات من المجتمع المدرسي، سواء كانوا معلمين أو تلاميذ،

ما يعكس تركيزاً عاماً على البيئة التربوية كمصدر أساسي للقيم الأخلاقية.

- **الاختلاف:** تميز الحالي بأن عينته مكونة من 60 تلميذاً وتلميذة من الصف التاسع، أي أنه ركز على رأي التلاميذ أنفسهم كمقياس لمعرفة دور مادة التربية الإسلامية في تحسين القيم الأخلاقية.

أما الدراسات السابقة فقد اختلفت في طبيعة العينات: كدراسة الجلاذي فهي ركزت على التلاميذ في المرحلة الأساسية، ولكنها تناولت الموضوع من منظور المدرسة ككل.

- دراسة حتاحت ركزت على عينة كبيرة من المعلمين (300 معلم ومعلمة) في المدارس الخاصة.
- دراسة إسراء والزيود استخدمت عينة من200 معلم ومعلمة، ما يعكس اختلافاً في الفئة المستهدفة للبحث.

3 - **من حيث المنهج المستخدم:**

- **الاتفاق:** جميع الدراسات، بما في ذلك الدراسة الحالية، اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُعد مناسبًا لقياس الظواهر التربوية ودراسة الاتجاهات والسلوكيات في البيئة التعليمية.
- **الاختلاف:** لا يوجد اختلاف جوهري من حيث نوع المنهج، لكن التركيز في التطبيق يختلف؛ حيث ركزت الدراسة الحالية على تحليل مدى تأثير مادة دراسية محددة (التربية الإسلامية) على سلوك التلاميذ، في حين ركزت الدراسات الأخرى على أبعاد أوسع مثل:
  - دور المعلمين في تنمية القيم (حتاحت)
  - فاعلية برامج التربية الأخلاقية من منظور تربوي شامل (إسراء والزيود)
  - دور المدرسة كمؤسسة أخلاقية (الجلاذي)

ومن خلال العرض السابق فإن الدراسة الحالية تكتسب أهميتها من تركيزها على دور مادة التربية الإسلامية في تحسين القيم الأخلاقية من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم، وهو بعد ميداني لم يُسلط عليه الضوء بشكل كافٍ في معظم الدراسات السابقة، وتُبرز المقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية وجود تكامل معرفي ومنهجي، يعزز من القيمة العلمية للدراسة، ويضعها في سياق بحثي أشمل يُعنى بتطوير التربية القيمية داخل المدارس، من خلال التركيز على المحتوى الدراسي وأساليب تقديمه وأثره المباشر على سلوك التلاميذ.

كما أن الاطلاع على أدوات الدراسات السابقة ساعد الباحث على تطوير أداة أكثر ملاءمة للفئة المستهدفة (تلاميذ الصف التاسع)، وتجنب التكرار والتركيز على الجوانب الأكثر ارتباطاً بسياق الدراسة.

الإجراءات المنهجية للبحث:

1- منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته لطبيعة البحث الذي يهدف إلى وصف واقع تدريس مادة التربية الإسلامية وتحليل دورها في تحسين القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع، واستقصاء آراء التلاميذ حول هذا الدور.

2- مجتمع البحث:

يتكوّن مجتمع البحث من 300 تلميذاً موزعين على عدد من المدارس التابعة لمراقبة التربية والتعليم ببلدية العجيلات.

3- عينة البحث:

تم اختيار عينة احتمالية طبقية بحيث تشمل العينة (60) تلميذاً للصف التاسع، لضمان تمثيل وجهات النظر المختلفة. وبنسبة 20% من المجتمع الكلي للبحث.

مبررات اختيار هذا النوع:

1- التوزيع المتوازن للخصائص المهمة باستخدام العينة الطبقية، يُمكِن تقسيم المجتمع الأصلي (تلاميذ الصف التاسع في مدارس مراقبة التربية والتعليم ببلدية العجيلات) إلى طبقات على أساس خصائص مهمة مثل: نوع المدرسة (حكومية – خاصة) - الموقع الجغرافي (حضري – ريفي) هذا يضمن تمثيل كل فئة من فئات المجتمع في العينة، ويقلل احتمال التحيز.

2– تمثيلية أفضل ونتائج قابلة للتعميم: لأنه في موضوع مثل تحسين القيم الأخلاقية، قد تختلف التأثيرات حسب نوع المدرسة أو خلفية التلميذ، فالعينة الطبقية تُتيح أن تكون النتائج قابلة للتعميم على المجموع الكلي لتلاميذ الصف التاسع ضمن البلدية.

3- الدقة الإحصائية: العينة الطبقية عادةً توفر تقديرات أكثر دقة لمتغيرات البحث، وهي تقلّل التباين بين أفراد الطبقة، مما يُحسّن الاستدلال الإحصائي.

4- المرونة اللوجستية: في حالة المحافظة الكبيرة أو توزيع المدارس على مساحات واسعة، قد يكون من المستحيل أو غير العملي زيارة كل مدرسة. لذا، يمكن استخدام العينة متعددة المراحل: أولاً اختيار عدد من المدارس ضمن كل طبقة عشوائياً، ثم اختيار تلاميذ من داخل تلك المدارس. هذا يُسهل جمع البيانات ويُقلل التكاليف والجهد.

5- العدالة في الفرصة: لأن استخدام العينة الاحتمالية الطبقية يُعطي كل عضو من المجتمع الأصلي فرصة معروفة لاختيار العينة، مما يحقّق معايير البحث العلمي من حيث النزاهة والموضوعية.

4 - أداة البحث:

أُستخدم الباحث أداة الاستبيان لجمع البيانات، وتم توجيه الاستبيان للتلاميذ الصف التاسع لتحديد تصوراتهم حول تأثير مادة التربية الإسلامية على السلوك والقيم، حيث تم توزيع (60) استمارة، الصالح منها للتحليل (60) استمارة، وقد تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لاختبار صحة الفرضيات.

الجدول (1) توزيع العينة وحركة الاستبانة

البيان	الاستبانات الموزعة	الاستبيانات المفقودة	الاستبانات الخاضعة للتحليل	
			العدد	النسبة
الإجمالي	60	0	60	%100

المصدر: من اعداد الباحث

الجدول (2) مقياس الدراسة المعتمد سلم ليكرث الخماسي

الرأي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

المصدر: من اعداد الباحث

وبناء على ذلك اعتبر الوسط الحسابي الافتراضي يساوي 3 باعتبار أن (1+2+3+4+5)÷5 =3 وبالتالي فأن المتوسطات الحسابية التي قيمتها أقل من 3 تعبر عن درجة الموافقة المنخفضة (غير موافق) والمتوسطات الحسابية التي قيمتها تساوي 3

مجلة الجبل للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Al-Jabal Journal of Humanities and Applied Sciences
المجلد السادس – العدد الأول – 2025 – الصفحات: 137-151

تعبر عن درجة الموافقة متوسطة (محايد) والمتوسطات الحسابية التي قيمتها أكبر من 3 تعبر عن درجة الموافقة المرتفعة (موافق).

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام عدة اختبارات إحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة حيث تم استخدام اختبار معامل بيرسون، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار T، بمستوى معنوية 0.05، والانحدار الخطي البسيط، وقد تم استخدام أسلوب التحليل الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل البيانات (SPSS).

أولاً: الصدق.

هو مدى قدرة أداة البحث (الاستبيان) على قياس ما وضعت لقياسه فعلاً (أي دور مادة التربية الإسلامية في تحسين القيم الأخلاقية).

1- **الصدق الظاهري:**

لغرض التأكد من صدق الأداة بالحكم على مناسبة الفقرات بالنسبة إلى انتمائها للمجال الذي تندرج تحته، ومدى تمثيلها لهذا المجال ومدى ملاءمة صياغتها تم عرضها على لجنة من المحكمين تألفت من (5) أعضاء من أعضاء الهيئة التدريسية المتخصصين في العلوم التربوية في مجالات "التربية الإسلامية" وأصول التربية. وبناءً على ملاحظات اللجنة تم تعديل صياغة بعض الفقرات من حيث البناء واللغة، حتى أصبح مجموع الفقرات في الاستبانة (19) فقرة بدلاً من (22) فقرة أي تم حذف (3) فقرات. واليكم قائمة أسماء المحكمين:

رقم	الأسماء المحكمين	التخصص الدقيق	الجامعة والكلية التابع لها
1	د. مصطفى الهادي تكرة	علم النفس	الزاوية / كلية التربية العجيلات
2	أ. د سالم خليفة عبد الهادي	علم النفس التربوي	الاكاديمية الليبية الساحل الغربي
3	أ . د سامر عبد السلام القحواش	أصول التربية	صبراتة/ كلية التربية أبو عيسى
4	أ. مفيدة رجب حنيش	علم النفس التربوي	الزاوية/ كلية التربية العجيلات
5	أ. مراد محمد المشلفح	علم النفس التربوي	الزاوية/ كلية التربية العجيلات

2- **صدق وثبات أداة الدراسة**

للتأكد من ثبات وصدق أداة الدراسة، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (20) تلميذًا وتلميذة. وبعد مضي ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، أُعيد تطبيق الأداة على نفس العينة، وتم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبانة والمجموع الكلي.

وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.423) كأدنى قيمة و(0.886) كأعلى قيمة، وهي قيم تُعد مقبولة من الناحية الإحصائية لأغراض البحث.

ثانياً: وصف متغيرات الدراسة

1. المتغير المستقل: مادة التربية الإسلامية

الجدول رقم(3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومستوى الدلالة المعنوية لفقرات الاستبيان والذي يتضمن (10) فقرات للمتغير المستقل

ت	العبـــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	الدلالة المعنوية المحسوبة	الترتيب
1	أُدرك من خلال دروس التربية الإسلامية أهمية الصدق في التعامل.	3.0100	0.368	-21.036	0.000	10
2	ساعدتني المادة على أن أكون أكثر احتراماً لزملائي ومعلميّ.	3.2667	0.48246	4.281	0.000	6
3	أتعلم من المادة أهمية برّ الوالدين والتعامل معهم بلطف.	3.4000	0.52722	5.877	0.000	1
4	المادة تعلّمني كيف أتحمّل المسؤولية وألتزم بالقوانين المدرسية.	3.3900	0.64309	4.818	0.000	2
5	أستفيد من القصص والسيرة النبوية في فهم السلوك الحسن	3.3167	0.53652	4.572	0.000	5
6	أشارك في النقاشات داخل الحصة وأعبّر عن رأيي بحرية.	3.0200	0.00000[a]	4.725	0.000	9
7	أطبّق ما أتعلمه في حياتي اليومية خارج المدرسة.	3.0833	0.33404	1.932	0.058	7
8	المعلم يربط بين الدروس والواقع الذي نعيشه، مما يُسهل فهمي للقيم.	3.0333	0.25820	1.000	0.321	8
9	أفضّل دروس التربية الإسلامية على بعض المواد الأخرى لأنها مفيدة لي.	3.3333	0.47538	5.431	0.000	4
10	المادة ساعدتني على الابتعاد عن السلوكيات السلبية مثل الكذب أو الغش.	3.3667	0.51967	5.465	0.000	3
	الإجمالي	3.2230	0.25960	0.597	0.000	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن: قيمة إحصائي الاختبار(0.59760) بدلالة معنوية محسوبة (0.000) وهي أكبر من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة(0.05)، وحيث أن المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة (3.2230) وهو أكبر من المتوسط المفترض (3)، وهذا يدل على اتجاه عينة الدارسة في مستوي (موافقين) على فقرات المتغير المستقل، كما يتضح من الجدول السابق ان الفقرة " أتعلم من المادة أهمية برّ الوالدين والتعامل معهم بلطف" جاءت في المرتبة الاولي بمتوسط حسابي (3.4000)، وبانحراف معياري (0.52722)، فيما كانت إحصائية الاختبار(5.877)، وبمستوى دلالة محسوبة (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.05)، مما يدل على أن قيمة المتوسط الحسابي دال إحصائياً، وحيث أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من(3) المتوسط المعتمد في الدراسة، فهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين على " أتعلم من المادة أهمية برّ الوالدين والتعامل معهم بلطف". بينما جاءت الفقرة " أُدرك من خلال دروس التربية الإسلامية أهمية الصدق في التعامل" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.0100)، وبانحراف معياري (0.368)، فيما كانت إحصائية الاختبار(21.036)، وبمستوى دلالة محسوبة (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.05)، مما يدل على أن قيمة المتوسط الحسابي دال إحصائياً، وحيث أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من(3) المتوسط المعتمد في الدراسة، فهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين على" أُدرك من خلال دروس التربية الإسلامية أهمية الصدق في التعامل" من وجهة نظر تلاميذ الصف التاسع للمدارس التابعة لمراقبة التربية والتعليم ببلدية العجيلات.

2. **المتغير التابع: القيم الأخلاقية المتضمنة للمادة**

الجدول رقم(4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، ومستوى الدلالة المعنوية لفقرات الاستبيان والذي يتضمن (9) فقرات للمتغير التابع.

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	الدلالة المعنوية المحسوبة	الترتيب
1	تتضمن مادة التربية الإسلامية قيمًا دينية وأخلاقية واضحة.	3.9500	0.67460	10.908	0.000	1
2	تُساعد موضوعات التربية الإسلامية على فهم مفاهيم مثل الصدق والأمانة.	3.4333	0.64746	5.184	0.000	8
3	تتناول الدروس قضايا أخلاقية واقعية من حياة التلاميذ.	3.4833	0.56723	6.600	0.000	6
4	تربط المادة بين القيم الدينية والسلوك اليومي.	3.5167	0.50394	7.942	0.000	5
5	توضح المادة أهمية الأخلاق في بناء المجتمع.	3.0333	0.18102	1.426	0.159	9
6	أطبق ما تعلمته من قيم في حياتي اليومية خارج المدرسة.	3.5000	0.53678	7.215	0.000	4
7	ساعدتني المادة على التعامل باحترام مع أفراد أسرتي.	3.5667	0.49972	8.784	0.000	2
8	أصبحت أكثر التزاماً بالأخلاق الإسلامية في الأماكن العامة.	3.5500	0.53441	7.972	0.000	3
9	أحرص على أداء العبادات بسبب تأثري بمادة التربية الإسلامية	3.4667	0.62346	5.798	0.000	7
	الإجمالي	3.5110	0.38360	7.842	0.000	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن: قيمة إحصائي الاختبار(7.842) بدلالة معنوية محسوبة (0.000) وهي أقل من مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة(0.05)، وحيث أن المتوسط العام لإجابات مفردات عينة الدراسة (3.5110) وهو أكبر من المتوسط المفترض (3)، وهذا يدل على اتجاه عينة الدارسة في مستوي (موافقين) لفقرات المتغير التابع، كما يتضح من الجدول السابق ان الفقرة "تتضمن مادة التربية الإسلامية قيمًا دينية وأخلاقية واضحة" جاءت في المرتبة الاولي بمتوسط حسابي (3.9500)، وبانحراف معياري (0.67460)، فيما كانت إحصائية الاختبار(10.908)، وبمستوى دلالة محسوبة (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.05)، مما يدل على أن قيمة المتوسط الحسابي دال إحصائياً، وحيث أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من(3) المتوسط المعتمد في الدراسة، فهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين على "تتضمن مادة التربية الإسلامية قيماً دينية وأخلاقية واضحة". بينما جاءت الفقرة " توضح المادة أهمية الأخلاق في بناء المجتمع" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.0333)، وبانحراف معياري (0.18102)، فيما كانت إحصائية الاختبار(1.426)، وبمستوى دلالة محسوبة (0.159)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة(0.05)، مما يدل على أن قيمة المتوسط الحسابي غير دال إحصائياً، وحيث أن قيمة المتوسط الحسابي أكبر من(3) المتوسط المعتمد في الدراسة، فهذا يدل على أن أفراد العينة موافقين على " توضح المادة أهمية الأخلاق في بناء المجتمع" من وجهة نظر تلاميذ الصف التاسع للمدارس التابعة لمراقبة التربية والتعليم ببلدية العجيلات.

مجلة الجبل للعلوم الإنسانية والتطبيقية
Al-Jabal Journal of Humanities and Applied Sciences
المجلد السادس – العدد الأول – 2025 – الصفحات: 137-151

ثالثاً: اختبار الفرضية الرئيسية:

لغرض اختبار صحة فرضيات الدراسة فقد تم استخدام نموذج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الارتباط وأثر المتغير المستقل في المتغير التابع، ولاختبار الفرضية فأنه يتم صياغتها في صورة إحصائية كما يلي:

فرضية العدم *H_0*: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مادة التربية الإسلامية وتحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع.

الفرضية البديلة *H_1*: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مادة التربية الإسلامية وتحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع.

جدول(5)تحليل الانحدار الخطي لاختبار أثر انعكاس مادة التربية الإسلامية في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف التاسع

معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل الانحدار B	قيمة T المحسوبة	مستوى الدلالة
0.745	0.226	0.703	4.117	0.000

دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)

يوضح الجدول (7) دراسة دور مادة التربية الإسلامية (**المتغير المستقل**) في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي **(المتغير تابع)**، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي المدونة بالجدول أن قيمة (T) المحسوبة والتي بلغت (4.117) بدلالة إحصائية (0.000) وقيمة مستوى الدلالة أصغر من مستوى المعنوية (0.05)، بذلك نرفض فرض العدم ($H_0:\beta_1=0$) ونقبل الفرض البديل ($H_1:\beta_1\neq0$)، وهذا يشير إلى **"وجود علاقة مادة التربية الإسلامية"** (المتغير المستقل) **وتحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدي تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الاساسي (المتغير تابع)"** وحيث أن إشارة معامل الارتباط *R* موجبة وتساوي (0.745)، وهذا يشير إلى وجود علاقة طردية، أي أنه كلما ارتفعت قيم **" مادة التربية الاسلامية"** ارتفعت قيم **"تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الاساسي"**، وتبين قيمة معامل التحديد R^2 أن التغير في المتغير المستقل **(مادة التربية الاسلامية)** يُفسر 22.6% من التغير في المتغير التابع **(تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الاساسي)**، كما أن قيمة معامل الانحدار Bتساوي (0.703)، وهذا يعني أن التغير بمقدار وحدة واحدة في قيم بُعد المتغير المستقل **(مادة التربية الاسلامية)** يؤدي إلى التغير في المتغير التابع **(تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الاساسي)** بمقدار(0.703).

ونستنتج من خلال هذا الجدول الآتي:

- وجود علاقة **ذات دلالة إحصائية قوية** بين مدى تفعيل مادة التربية الإسلامية ومستوى مفاهيم القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، وهو ما يتسق مع أهداف المادة التي تركز على غرس القيم السلوكية والاجتماعية والروحية في نفوس المتعلمين. إن العلاقة الطردية التي كشفت عنها الدراسة (R = 0.745) تؤكد أن كلما زاد اهتمام المدرسة والمعلم بتقديم مضمون مادة التربية الإسلامية بطريقة فاعلة، انعكس ذلك بشكل إيجابي على وعي التلاميذ بالقيم الأخلاقية وتمثلهم لها في سلوكهم اليومي.

ملخص نتائج البحث:

أسفرت نتائج البحث حول دور مادة التربية الإسلامية في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة بلدية العجيلات عن الآتي:

1. وجود دور إيجابي واضح لمادة التربية الإسلامية في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى التلاميذ، حيث ساهمت موضوعات المادة في رفع وعيهم تجاه سلوكيات محمودة كاحترام الآخرين، الأمانة، التعاون، والالتزام، مما انعكس إيجابياً على بيئتهم المدرسية وسلوكهم اليومي.
2. احتواء المنهج المقرر على مجموعة من القيم الأخلاقية الأساسية، من أبرزها: الصدق، بر الوالدين، التسامح، حفظ اللسان، أداء الأمانة، الطهارة، والرحمة، حيث تم تناول هذه القيم من خلال نصوص قرآنية وأحاديث نبوية وسير عملية للنبي محمد صل الله عليه وسلم، مما جعل المادة غنية بالمضامين التربوية الهادفة.

3. إن استجابات التلاميذ للقيم المطروحة في المادة أثراً مباشراً في تعديل سلوك التلاميذ، إذ ظهرت مؤشرات واضحة على تحسن مستوى التعاون والانضباط، وزيادة الشعور بالمسؤولية لدى عدد كبير من التلاميذ.

التوصيات والمقترحات:

انطلاقاً من نتائج البحث حول دور مادة التربية الإسلامية في تحسين مفاهيم القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف التاسع بمرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة العجيلات، يُوصى بما يلي:

1. تطوير محتوى مادة التربية الإسلامية ليتضمن مواقف واقعية من الحياة المعاصرة تساعد على ترسيخ القيم.
2. تأهيل المعلمين باستخدام استراتيجيات تدريس تفاعلية تُعزّز من فهم التلاميذ وتطبيقهم للقيم.
3. دمج أنشطة تطبيقية داخل الفصل وخارجه لتعزيز الجانب العملي من القيم الأخلاقية.
4. إجراء دراسات موسعة على مراحل دراسية ومناطق مختلفة لتعميم النتائج وتطوير العملية التعليمية.

المراجع والمصادر:

[1] أحمد، حنان رزوق حسين (2004): فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة عين شمس، مصر، ص11.

[2] المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب، ثلاثون عاما ثورة من أجل بناء الإنسان سيرة التعليم والتدريب في ليبيا (1969 - 1999 م) (1999): طرابلس، ليبيا، ص78.

[3] مبارك، فتحي (1992): القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الأساسية ومدي تضمين أهداف مناهج الدراسة الاجتماعية ومحتواها لهذه القيم رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك إربد، عمان، ص25.

[4] وزارة التربية الليبية (2025): التربية الإسلامية – الصف التاسع: المنهاج الحكومي .طرابلس: وزارة التربية، ليبيا.

[5] علي، أمال شحاته مصطفى (2006): القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية المدرسية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الاساسي في ضوء المتغيرات العصرية، أطروحة دكتوراة، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الازهر، مصر.

[6] الهجهوج، سعد ذعار(2013): دور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، كلية التربية،ع2، مج152، مصر، ص287.

[7] السوداني، عبد الكريم عبد الصمد (2012): القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية وأساليب تنميتها من وجهة نظر المدرسين، مجلة كلية التربية الأساسية، مج 18، ع76، جامعة القادسية، السعودية، ص694.

[8] النجدي، عبد الرحمن (2015): التربية الأخلاقية وأثرها في بناء السلوك الإيجابي لدى المتعلم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مج 34، ع 162، مصر، ص55.

[9] علي، خالد (2016): التربية الأخلاقية في المناهج الدراسية، مجلة التربية المعاصرة، مج1، ع3، القاهرة ، مصر، ص72.

[10] مرزوقي، فاطمة (2019): تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات في ضوء القيم الأخلاقية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج 8، ع 3، جامعة بغداد، العراق، ص101.

[11] عبد القادر، سامي (2020): دور القيم الأخلاقية في تعزيز السلم الاجتماعي في المدارس .مجلة البحث التربوي، العدد (42)، القاهرة، مصر، ص88.

[12] طوبان، علي (2010): القيم بين الثواب والتغير، مجلة جامعة تشرين للعلوم والدراسات البحثية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مج 32، ع3، سوريا، ص83.

[13] العفيصان، عبد الرحمن (2006): أثر التحول في القيم الشخصية والأسرية على السلوك العنيف لدى مرتكبي جرائم العنف من الشباب في مدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، الرياض، السعودية، ص47.

[14] علي، مروة حسين (2022): الذكاء الروحي وعلاقته بالقيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ونموذج ايمونز (طلبة كلية التربية الزاوية أنموذج)، أطروحة دكتوراة، جامعة الزاوية، ليبيا، ص56.

[15] صادق، سالم نوري، ومروة سالم، (2017): دراسة في النظرية الأخلاقية والقيم التربوية لتنشئة الطفل، المطبعة المركزية، جامعة ديالي، العراق، ص23.

[16] الجلادي، حسن (1988): تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

[17] حتاحت، فاتن سعد (2011): تقصي دور معلمي المدارس الأساسية الخاصة في تنمية التربية الأخلاقية لدى طلبتهم، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.

[18] إسراء عبد الله، محمد صايل الزيود (2019م) حول فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الأردنية الخاصة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 28، ع 2، غزة، فلسطين.